

## إعلان عن موقف حركتنا حول التسميات المتعددة لشعبنا

في الوقت الذي تبذل فيه حركتنا كافة جهودها من اجل رص وتوحيد صفوف شعبنا الكلداني الآشوري السرياني في كافة المحطات الوطنية والقومية، والتصدي لكل المحاولات التي تستهدف شق وحدة شعبنا مستغلة تسمياته وكنائسه المتعددة، وبقصد الإساءة اليه، وبعثرة جهوده المكروسة لتثبيت حقوقنا القومية المشروعة في عراق المستقبل، وبغية إيضاح مواقف حركتنا المبدئية تجاه وحدة شعبنا وتسمياته صدر عن اللجنة المركزية في التاسع من كانون الثاني الجاري الإعلان التالي.

تعدد التسميات واقع لا يمكن القفز عليه وان حله يكمن باتفاق عام بين مختلف الأطياف والمؤسسات والشخصيات الثقافية والفكرية لشعبنا، ويكون الاتفاق ضمن أجواء من الحرية تتاح فيه عقد الحوارات الحضارية العلمية والتاريخية واجتماع عام يتمخض عنه ذلك الاتفاق.

ان حركتنا اذ تعيد التأكيد في هذا الاعلان على موقفها وقناعاتها بوحدة شعبنا بتسمياته المتعددة، وكانت لها مواقف سياسية تؤكد هذه القناعات، وبضمنها موقفها أنه مناقشة مشروع الفدرالية في برلمان اقليم كردستان العراق، إذ رفضت التعامل مع تقسيم شعبنا في هذا المشروع، وقد أوضحت ذلك في البيان الصادر بهذا الخصوص واقتراحها التسمية المركبة (الآشوريون الكلدان) وعدم إضافة او العطف بين التسميتين، سيما وان استخدام مثل هذه التسمية ليس مجديداً، إذ سبق وان استخدمت في محطات، فوردت، على سبيل المثال - في اتفاقية سيفر التي أقرت بحقوق شعبنا وأيضاً استخدمت من قبل القائد آغا بطرس أوائل القرن العشرين.

أنا ندعو الغبارى من ابنه شعبنا والاباء والمطارنة الاجلاء وكافة المؤسسات القومية والثقافية، التنسيق في الجهود ووحدة الموقف والتوجهات والتوصل الى حلول مشتركة لكافة الاشكاليات التي تواجه شعبنا وبعضها من مخلفات عهود طويلة سابقة. والاستعداد بفكر واع تير للمرحلة المقبلة من التغيير في الوطن ليكون لشعبنا مكانته اللائقة والحضارية على أرضه التاريخية.

النصر لتضيتنا العادلة والمجد لشهدائنا الأبرار  
أربيل - 9/25/2003  
اللجنة المركزية  
الحركة الديمقراطية الآشورية

أن المؤشر الايجابي الذي يدل على وجود الأرضية وتساعد الوعي بين صفوف شعبنا لحل هذه الاشكاليات تتمثل في تصاعد الحوار الجدي واللقاءات والمشاورات حول ذلك، هذا مع الاشارة ان هذا الحوار الايجابي لا يخلو احيانا من المغالاة او التعصب من قبل البعض القليل والنشاز، او من وجود البعض الآخر من المدفوعين من جهات خارج الاطار القومي لشعبنا، وهذا أمر متوقع وحاصل في كل الأزمنة ولكل المجتمعات، لاسيما للشعوب المغلوبة على أمرها والمضطهدة.

وفي هذه المرحلة من التطورات المحيطة بوطننا والتي أشرنا إليها، وانعقاد مؤتمر المعارضة العراقية في لندن كانون الأول الماضي، أثير هذا الموضوع مرة أخرى ولم يبلغ شعبنا بعد مرحلة الحسم هذه الاشكالية اذ ان ظروف حسمها وحلها بتوفر الاجواء الديمقراطية والحريات في الوطن ليست متوفرة، وفي هذا الاطار جاء كتاب سيادة المطارنة مار سرهد جو ومار ابراهيم ابراهيم ورئيس الاتحاد الكلداني في الولايات المتحدة الى الرئيس الامريكى، والذي يعبر في احد جوانبه عن نقطة جوهرية وهامة هي مشاركة الموقعين عليه في اهم القومي السياسي وحقوق شعبنا في عراق المستقبل، وعلى الرغم مما وردت فيه من طروحات حول وحدة شعبنا، فأنا أملنا كبير بتواصل مواقف هؤلاء المطارنة الاجلاء الوحدوية ومساعدتهم في التقارب باتجاه وحدة الكنيسة المشرقية أيضاً، كما وان

ثلاثة عقود، وحيث طالت ممارسات هذا النظام مختلف الفصائل والتيارات الفكرية والسياسية والعقائدية والقومية، وتشرف حركتنا الديمقراطية الآشورية بمشاركة في هذا النضال لنحو أربع وعشرين عاماً (منذ تأسيسها في نيسان 1979) وقدمت كوكبة خالدة من الشهداء اعدمهم النظام الفاشي في سجون بغداد وفي ساحة الكفاح المسلح والعمل السياسي الجماهيري بالاغتيال والهجمات المسلحة وزج النظام بالمشترى من كوادر وأعضه حركتنا في السجون والمعتقلات.

أن من الأسس التي أمنت بها حركتنا منذ تأسيسها، وحدة شعبنا بكافة تسمياته، ووثائق الحركة تؤكد ذلك لاسيما في المحطات التنظيمية من الكونغرانسات والمؤتمرات التي عقدتها وآخرها المؤتمر الثالث المنعقد في آذار عام 2001، وان تبني حركتنا للتسمية الآشورية جله لكونها حلقة ضمن سلسلة من النضال القومي الذي استمر بمدلوله السياسي تحت هذه التسمية منذ أوائل القرن التاسع عشر ولحد الآن، مع إقرارنا بأن إشكالية

تشير التطورات الراهنة المحيطة بقضية وطننا وشعبنا العراقي الى احتمالات حصول تغيرات جوهرية سياسية واجتماعية تظال النظام الدكتاتوري الحاكم والبنية الاجتماعية للأطياف المكونة للشعب العراقي، وبضمنها أبناء شعبنا وقوميتنا المعروفة بتعدد تسمياتها (الكلدانية الآشورية السريانية)، التعدد الذي يعود لأسباب تاريخية معروفة للمطلعين ولنا هنا بصدد ذكرها لأنها تحتاج الى شرح قد يطول كثيراً..

تعرضت قوميتنا خلال قرون طويلة الى الاضطهاد والمذابح بعد فقدان شعبنا لكيانه السياسي والحضارة التي انشأها في بلاد النهرين في سومر واكاد وبابل وآشور، وهذه الاضطهادات أدت الى المحسار الدور الحضاري لشعبنا في وطنه وتناقص عدده على أرضه وبشكل مستمر وكبير، واستمرت معاناة شعبنا بعد تأسيس الدولة العراقية حيث لم يقر بهويتنا القومية ووجودنا كشعب أصيل في هذا الوطن، وتصادت وتيرة الاضطهاد في ظل النظام القمعي الحاكم منذ اكثر من

## استذكارات في جبل ماوت

لطيف نعمان

منذ ايام بدأ وجه الارض يجف، وحل الربيع بنسيمه العليل يوعز الاشجار النفضية بأن تستيقظ من سباتها العميق وتعاود نشاطها وعطائها، وها هي الزهور تبتلع لثليل هذه الايام وتفتح اذرعها لاستقبال الفراشات الملونة.. وفي مثل هذه الايام من كل عام يستذكر العراقيون الكثير من الاحداث، ويصر الفرد باسترجاع شريطها من ذاكرته الثرية ومن خزينها. لا اريد ان اسبر غورها كثيراً لكونها تحتاج الى ملفات وملفات انما اقف عند واحدة منها واسمى جاهداً تناولها باختصار، وهي اقرب الى الحكاية لكنها ليست من نسج الخيال، انما هي حقيقة واقعة وسردها هو اقرب ما يكون بكتابة مذكرات..

تحدث لي احد الاصدقاء المكتوبين بنار العسكرية عن الحملة المستعرة التي شنتها الحكومة المركزية نهاية الثمانينات والتي اطلقت عليها تسمية (الانفال)، وعلى ما يبدو ان انفالاتها كانت بالجملة، بدليل ان الايام الاخيرة منها سميت بد(خاتمة الانفال). يستذكر صديقي الحادثة قائلاً: زوجونا نحن العسكر في هذه المهزلة الا اني كنت محظوظاً لأنني في البلدة كنت في الخطوط الخلفية، اما الامامية منها فقد كانت ملتبهة في الجبال الشاهقة والتي كانت الحركة اليها عادة بطائرات افيليكوبتر، ثم نقلت الى الخطوط الامامية وسنحت لي الفرصة ان اعتلي هذه الطائرة لأول مرة في حياتي، وهي تشبه الى حد كبير بسيارة ايضاً عسكرية، لكنها تحمل اجنحة، وبدلاً من ان تسير في الشارع فهي تخلق في السماء وتزعج الطيور.. في تلك المنطقة القريبة من جبل ماوت الشاهق الذي اشتهر في الحرب العراقية الايرانية كانت تستقر قري عديدة صغيرة مؤلفة من بيوت قليلة مبعثرة هنا وهناك، لكنها خالية من البشر، تبدو ملامحها ان ساكنيها لم يرحلوا عنها الا قبل يوماً او ايام على الاكثر، حيث لا

## في دهوك.. السكرتير العام يلتقي جماهير شعبنا في ندوة سياسية

والى شعبنا العراقي قدرة المعارضة العراقية على توحيد جهودها وخطابها وقدرتها على تحمل مسؤولية الحفاظ على وحدة وسيادة العراق وسعيها الحثيث الى تحقيق الديمقراطية والحرية والاستقرار في الوطن. كما اكد على نهج حركتنا ودورها الوطني في دعم الجهود التي تبذل من اجل التغيير في العراق. وتطرق الرفيق السكرتير العام في الندوة الى اوضاع شعبنا الذي قال بانها تتجه نحو الامام بالرغم من محاولات تهميش دور حركتنا والسعي الى شق وحدة الصف القومي واستغلال تسميات شعبنا المتعددة بهدف تسييمه والتقليل من شأنه واضعافه، وبالتالي هضم حقوقه القومية المشروعة، واكد على ان "زوعا" سيتصدى لكل المحاولات انطلاقاً من ايمانه العميق بوحدة شعبنا، واعرب عن امله بان تلك المحاولات سيكون مصيرها الفشل امام ادراك ووعي ابنه شعبنا الغياري. وفي الختام اجاب الرفيق يعقوب يوسف سكرتير عام حركتنا الديمقراطية الآشورية على اسئلة واستفسارات الحضور الذي غصت به قاعة المركز الثقافي الآشوري التي اقيمت الندوة عليها، هذا وقد حضر الندوة اضافة الى الاعداد الكبيرة من ابنه شعبنا الآشوري الكلداني في مركز واطراف محافظة دهوك عدد من الاباء الكهنة الافاضل ومجموعة من شخصيات ووجهه شعبنا ومثلي ومسؤولي مؤسساتنا القومية في دهوك.



السكرتير العام أثناء الندوة

بتاريخ 2003/1/15 استضاف فرع دهوك لحركتنا الديمقراطية الآشورية الرفيق يعقوب يوسف السكرتير العام لحركتنا في ندوة جماهيرية مفتوحة تناول فيها جملة من القضايا السياسية التي يمر بها العراق عموماً، كما عرج على مؤتمر لندن الاخير للمعارضة العراقية مؤكداً ان انعقاد المؤتمر بحضور معظم التيارات والفصائل السياسية العراقية التي تمثل اطياف المجتمع العراقي السياسية والقومية والمذهبية وقراره وثقتين مهمتين تشمل البيان السياسي والمرحلة الانتقالية ومسودة تصورات لمستقبل العراق، يعد رسالة مهمة الى العالم

## جانب من الحضور الجماهيري



زالت تنبض ببعض الحياة، لكنها ربما تعد انفاسها الاخيرة. ساحة زراعية متروكة في المكان، ملابس على حبل الغسيل في حوش احد البيوت، بعض الحيوانات والطيور الليفة، كلاب، ابقار، عجول ولدت للتوت تتبع امهاتها وترضع من ثديها المكتنز بالحليب، بط، ديك رومي، دجاج الخ.

لقد رحل اهالي هذه القرى على عجل هرباً من القصف وفزعاً من دوي القنابل، وحملوا ما خف وزنه وغلى ثمنه، وتركوا الكنير او على الاقل هكذا تبدو القراءة الحقيقية للمناظر المحيطة بنا. لا زال العسكر متوجسين وكان لسان حالهم يقول بالرغم من هجرة اهالي القرى مساكنهم الا ان المكان لا زال يشكل خطراً، حيث هناك جيوب مقاومة تتحدى العسكر، وتسمع اصوات اطلاقات نارية بين حين وآخر من مناطق متفرقة. في هذه الامكنة عشر الجيش على قطع عديدة من الاسلحة الخفيفة، بنادق، هاونات، رشاشات، عناد.. الخ.

لا زال الحديث لصديقي الذي استنرد: خوشابا شليمون صديق عزيز شاء حفظه العاثر ان يكون الآشوري الوحيد بين الجمع الغفير.. جاءني في يوم ما يحمل في داخله ضجراً كبيراً، يسب ويلعن، لما سألته عن السبب اجاب متذمراً: ان (ابو خليل) يطلق الرصاص على عجول الابقار وبعد ان يصيبها تدور البقرة الام حولها وهي تئن كالبشر المأ وسرعان ما يتقدم العسكر من فريسته ويقطعها ارباً غير مكثرين لأم البقرة الام التي ربما فضلت ان تكون هي الضحية بدلاً عن فرخها العجل المسكين، ثم يشوون لحمها ويدعونني لمشاركتهم مأدبتهم.

بالله عليك أي ضمير هذا؟ وقاطعت صديقي لماذا لا تشاركهم طعامهم مادمت جائعاً وانقطعت عنكم الارزاق؟ وقد يطول ذلك، قال كيف لي ان افعل ذلك؟ صديقي لم اذق شيئاً منذ يومين ولو عرفت بأني سأموت جوعاً لن اساهم في هذه المهزلة.. تلك هي واحدة من بين آلاف الحكايات التي خلفتها الانفالات..